

الذوات الشاعرة

متى نسمو بالذات الشاعرة والنفس الراقية؟

| مثال محمد يوسف

ما النفس الشاعرة، والذات المتوثبة نحو الارتفاع، الذات التي لا تعرف الهدوء، لا تعرف فنون الاستكانة، هذه الذات التي تختصر كل مؤشرات سمو الشاعر الراقية، تختصر مجدييات الكتابة على ورق النخيل، وربما نخيل الثقافة أولاً، وأين توجد تلك الروح البهية، المتفاضة بقدرية وصول الكلمة، ويلوغها مرتبة الشرف، وهذه المرتبة التي لا تبال شرفها، إلا إذا وضعت في ناصية الإبداع الحقيقي، ناصية الكلام الموزون بشكله المادي والمعنوي.

من تكون النفس الشاعرة؟! النفس التي قرأت معلقات أدب كانت الأمل، النفس التي ترى ما ورائيات الأفق الحديسي بالتحديد، هذه الروح، وإن تعالي وجدها ذات يوم، تعالي نبضها الحميمي والشاعري في الآن ذاته كقصيدة، تعالي وفق صور الفصيح وفق أفقية الحياة، وفق نواثر مدها وجزرها، وبقينا نساءل عن النفس الشاعرة، كل ذلك هو فيض الألق المزودج بفيض الإلهام الشعري غير المستكين. إن حصل ذلك، فإن يميومة الاستكانة لا تليق به، لا تليق المتقدة توجهاً ما ألق ما نتحدث عنه. إن النفس الشاعرة تسمو من خلال محسوسات المهم الشعري، بما يحتويه من شاعرية الزمانية والمكانية، زمانية الحال الشعري الواقف على حدود كل أيامنا، ومكانية البراع اللغوي، الذي يقال هنا: حيث نجد الزمن الوجودي من خلال كلمات وقواف، من خلال أوزان حالة القول والمعنى.

ويبقى السؤال عن فضاءات النفس الشاعرة، ومستحققات الكتابة عبر زمانية الهاجس الشعري ومكانيته، عبر تشكيلات أي قصيدة، ما زالت تئن، تحت وطأ التبعض المحظي لقول أي شاعر، والمعنى الزماني الممتد لهذا التواتب اللحظي: فالنفس الشاعرة هي الأقدر على استيعاب جميع الرؤى الجمالية، على تلقي الصور المزوجة بشاعرية خاصة، شاعرية النفس الهائمة ذات الاتجاهات الأدبية المتعددة الجوانب، المتعددة القراءات الثقافية، المتعددة الاتجاهات الشعرية المستحقة.

كيف تتبلور الذات الشعرية؟! متى تكون الروح الشعرية في أبهى تجلياتها، وفي أيها ما نصوب إليه؟! متى تستوعب هذه الروح منهجية الحداثة، كمدسة تفرض وجودها الشعري المميز والمؤثلق على حد سواء، مدرسة تتعدد فيها مراحل الاستقراء الأدبي، الاستقراء البرجم حسب تقبلة الرقي الشعري، وروام انشاق هذا القيس الفاعل المنفعل بالاستحقاق الأدبي، الذي يبراد بالشعرية، تلك القصيدة التي تحتاج إلى روح سامية الشأن، روح من معلقات الإلهام، وشيء من الاسترخاء الذهني والعقلي، ذلك الاسترخاء، الذي يبحث عنه كل منا، ولا تكاد نجده على أطراف عصر السرعة، على شرفات القوقوف بين ماضٍ ونواصع أخواته، ومضارع ونواصع أيامه، ونواصع أشعاره المتداومة الوجود.

بأى لغة نكتبك أيها النفس الشاعرة، أيتها الذات الراقية المثقلة بمعاني اللفظ والمبنى، بأى لغة نكتبك عن مدلولات الحزم اللغوية، عن ذلك التكتيك العام الذي يهدف إلى قولية النسق الشعري العام، واتعمال مادته اللغوية ضمن مقررات الرشد الشعري النصي، وهنا يتأتى البرهان الأكيد على سمو الاستحقاق الأدبي: وخاصة صورته الشعرية؛ ذلك الاستحقاق اللغوي لنا يعين الصوابية الأدبية، صوابية العلي الشعري، على عن تراكيب عالم الروي، وأخرى على مشهديات الذاقة المرفهة، من دون أن تحسب حساب الكاين والسياسات، وخاصة أن بعض جهات الإنتاج تحولت إلى تجار.

ولنتعرف أن بعض أعمال الدراما السورية اتجهت للاستهلاك في السنوات الأخيرة فأصبحت سلعة متأثرة بالأعمال الترفيهية، حيث تم استدرج دراماتنا إلى أماكن ومواقع في الإنتاج والتسويق والنص

هل الدراما تعبر عن الهوية السورية؟

تقديم أعمال تترجم الثقافة السورية بكل سماتها وخصائصها

مقترحات وحلول للخروج من أزمة التسويق



من مسلسل «باب الحارة»

من مسلسل «كاثون»

السورية إن كان عبر القنوات المحلية الجديدة، أم عبر اتصالات موقعة مع الدول العربية الصديقة، مع التأكيد على رفع سعر الحلقة إن كان عبر الشاشات الوطنية أم العربية.

الحلول ليست فردية، بل يجب أن تكون جماعية من خلال إيجاد معادلة أساسية في تسويق الأعمال وهي «المحطة والمنتج والمعلن»، مع إنشاء اتحاد للمنتجين والموزعين يضع إلتزامات وضوابط توزيع ضمن معايير الربح وعدم المضاربة، والتشجيع على إنشاء مركز استطلاع الرأي حول الدراما لرسم ملامح مركز الرأي العام السوري والعربي إن أمكن. وهناك دعوة ملحة إلى افتتاح فضاءات خاصة تستقطب المسلسلات الدرامية التي أن يكون منتجها وبرامجها درامياً صرفاً وليس مجرد مسلسلات وديبلجة، بهدف فرض التنافس واستقطاب المنتجات الدرامية.

كما يمكن خلق مواسم أخرى غير الموسم الرمضاني للإسهام في إعطاء بعض المسلسلات حقها في العرض، وهذا الأمر سحقيق نسب مشاهدة وواردات إعلامية ضخمة إذا ما أحسن استثمارها وتسويقها.

مقترحات بسيطة

تقترح على وزارة الإعلام إنشاء موقع الكتروني يناقش الأعمال الدرامية نضماً ومشهدياً وأخبارياً تتجاوز المحاباة وتذهب نحو التفكير الحقيقي للعمل الدرامي يكون بعيداً عن الصحف الرسمية ويكتب فيها متخصصون وبقاء، إضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات كاملة لكل العاملين في الدراما، تتم تغطيتها بشكل دائم من أرشيف صور وأعمال ومقاطع للأعمال الفنية من مرجعاً ومادة للصحافة بكل المقاييس. ونطالب بحماية حقوق الفنانين والفنانات من خلال فرض صيغة العقد الممتمد في نقابة الفنانين على جهات الإنتاج كافة، ويكون لهذا العقد ثلاث نسخ واحدة مع الفنان أو الفني والثانية مع شركة الإنتاج والثالثة مع نقابة الفنانين، وتوحيد صيغة عقود التنازل والشراء لكل الشركات من أجل حماية حقوق المؤلف.

كما يجب إعفاء شركات الإعلان التي تروج داخلياً وخارجياً للمنتج الدرامي السوري المنتج داخل سورية من رسوم المؤسسة العربية للإعلان. ويجب لنا أن نطالب بتشكيل لجنة دائمة في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون من خريجي علم الاجتماع والتربية وعلم النفس وأحد المختصين الدراميين كالمخرجين، مهمتها مراجعة المسلسلات وتحديد الفئة العمرية التي ينصح بأن تتابع كل عمل، بحيث لا يسمح بعرض أي عمل من دون أن يكون في زاوية الشاشة العمر الذي ينصح به.

سوق بديل

هذه وزارة الإعلام مطالبة بإيجاد حالة من المشاركة الفعالة بين الجهات المعنية وشركات الإنتاج لدعم قطاع الدراما بهدف الخروج من أزمة التسويق، من خلال خلق سوق بديل للدراما

افتتح معرضه الفردي «الرقص على النار»

شفيق أشتي لـ «الوطن»: يرمز إلى قدرتنا على المشي على الجمر في سبيل البقاء



| مايا سلامي

افتتح الفنان التشكيلي د. شفيق أشتي مساء الأحد معرضه الفردي «الرقص على النار» في غاليري البيت الأزرق بدمشق.

وبما يزيد على ٧٠ لوحة قدمها بمقاسات وتقنيات مختلفة، عكس الفنان حالة حركية تعبيرية مميزة تحاكي العروض المسرحية الراقصة التي تنقل رسائل أبلغ وأعمق من الكلام، حيث أراد الإشارة إلى الواقع الصعب الذي يعيشه العالم اليوم بكل ما فيه من أزمت ملاحقة وآلم وأحزان، فكان الرقص والفن هو السبيل الوحيد لتجاوزها وتخطيها لما فيه من أسرار تنقل الإنسان إلى عالم حالة ملؤها الخير والجمال.

خطوة مميزة

وبين الفنان شفيق أشتي أن فكرة المعرض راودته منذ عام ٢٠١٤ بإحدى الصالات في الأردن عندما قدم لوحة أسماها «الرقص على النار»، وفي عام ٢٠١٨ اختتمت الفكرة وبدأ بالتحضير لها.

وأشار إلى أن الغاية من هذا المعرض كانت تصوير حركة الجسد من أجل التعبير عن الواقع لأن الجسد يعبر أكثر من الكلمة والحرف، منوهاً بأنه في العقود الأخيرة باتت المسارح العالمية تلجأ إلى لغة الجسد التي

طغت على النص حتى صارت الكلمة خلفية لأداء الحركات الجسدية التعبيرية والسبب في ذلك يعود إلى أزمت العالم الكفيرة والمتلاحقة، كالأزمات الطبيعية والبشرية، المناخ، التوترات بين الأمم والمجتمعات. وأكد أنه بالرغم من استطيع تجاوز وتخطي ونسيان كوارثنا وأزماتنا وأحزاننا لأنه يأخذنا إلى عوالم فيها أشياء غير مدركة، ويدخلنا في حالة من الشؤفة ويعزز الروح والشعور والإحساس بالنقطة بأننا سنتجاوز هذه الصراعات والأزمات.

وأوضح أن الرقص على النار يرمز إلى قدرتنا على المشي على الجمر في سبيل البقاء، لافتاً إلى أن الرقص ولد مع الإنسان على هذه الواضحة وهو عبارة عن تفرغ نفسي، وصالح لكل المناسبات فرح، انتصار، حب. وقال: «أرى أنني قدمت خطوة مميزة في

هذا المجال تحاكي المسرح، فقدمت لغة جسدية عملت عليها لمدة أربع سنوات، وكانت الألوان الرمادية تعكس الحالة التي أصورها، فأنا عندي خلفية لموضوع يجب علي أن أخدمه وأقدم له عناصره، وهذا الموضوع انعكاس للواقع الذي نعيشه في العالم كله».

أساذ وقنان

وأوضح الفنان التشكيلي بسام الجحلي أن الدكتور شفيق أشتي أساذ وقنان له بصمته في الساحة التشكيلية السورية وله أسلوبه المميز في عرض المشاهد وفي لوحاته اليوم شيء من الانطباعية مع الحركة الواضحة جداً والمتداخلة مع مشاعر الإنسان.

وأشار إلى أنه في هذا المعرض توجد حالات

من الرقص تعكس حالة من عدم التوازن وعدم الاستقرار لتعطل الأوضاع التي نعيشها بما فيها من تقلبات حياتية. وأعد أن الألوان الكلاسيكية تطفئ على اللوحات بسبب تأثره بالدرسة الروسية الواقعية بحكم دراسته هناك، وأن المشهديات في أغلبها كانت تدور حول موضوع الرقص وهناك تلخيص للشخص وتماميات بين الأرض والسماء والضوء.

حالات إنسانية

وقال مدير غاليري البيت الأزرق سامر العبد: «معرض اليوم يتضمن ما يزيد على ٧٠ عملاً للدكتور شفيق جاءت تحت عنوان «الرقص على النار»، وهو فنان مبدع عبر بلوحاته ومن خلال الرقص عن حالات إنسانية ووجدانية باستخدام

تقنيات مختلفة». وأضاف: «هذه المرة الأولى التي نستضيف فيها معرضاً للدكتور شفيق أشتي، ونحن فخورون بذلك لما يحمله من إضافة مهمة للفنانون الجيمل بدمشق وخارج في قسم التصوير الزيتي وحصل على درجة الدكتوراه في أكاديمية بطرسبورغ الروسية للفنون في فلسفة العلوم الفنية وهو عضو في الهيئة التدريسية بكلية الفنون الجميلة بدمشق منذ عام ١٩٨٩».

برجك اليوم 07/25

نجلاء قتياني



يوم للتعرف على غريبه وقد تفكر جيداً بالسفر وللتنجارة والسفر وللأختلاط والعلاقات الاجتماعية بامتياز فأنت سعيد مع من حولك وربما تفرح للدعم والتأييد وللمحبة ممن حولك. عاطفياً: السلام الداخلي وحسن النيات يجعلك منك إنساناً خوتناً وعطوفاً جداً على من حولك.

أنت غارق بالتفكير وتحاول تبرير تصرفاتك من دون جدوى لذلك حاول أن تراعي مشاعر الآخرين وقد تتعرض لبعض المضايقات واللوم في العمل فلا تصطدم مع أناس لا يهتمون. عاطفياً: ربما شخص من الماضي يعود ليجدد عهوده أو تختلف مع شريك ما يجعلك محترراً أو حزينة.

أنت تتمتع بقدرة على التعاطف مع شؤون الآخرين فاللحظ بدعم اختياراتك وقد تفكر بعقول واثقات وقد تدرس مشاريع جديدة وأجواء مميزة تعيشها اليوم. عاطفياً: محبة الأصدقاء والعائلة ستفعلك للبدء بالعمل على تحقيق الأهداف مدح- تشجيع.

اليوم قد يمنحك المساعدات المالية وقد تفكر بسفر بعيد لك الحيوية والطاقة التي تقفها فحولك أصدقاء جدد يسعدونك بمبادراتهم الإيجابية ومدحهم لك وعجابهم بطريقتهم تصرّفك. عاطفياً: هذه فترة فيها دعم من المحيط ودعم من داخلك فحاول أن تتواصل مع الأصدقاء.

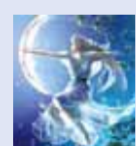
اليوم لتغيير جديد في حياتك العملية أو العاطفية ولكن ابدل الجهود للسبر نحو هدف بثبات وحزم ولا تأخذ التهانئ مني فقط بل من المحيط حولك والفرص كبيرة للنجاح. عاطفياً: استغف اليوم من فرصة لحل مشكلة معلقة كانت تزجك، أحدهم يساعدك بذلك.

قد يتطلب منك الأمر الصرف الإضافي بسبب خيارات أو قرارات مهمة أو تقضي مالا نتيجة طلبك لقرض أو بيع لعقار أو إرث وغالباً التحسن المادي سيحصل أكثر إشراقاً ويمتلك حرية الحركة. عاطفياً: أنت تتحار اليوم بين الرغبة في التألق وضرورة نسيان نفسك لخدمة إنسانية.

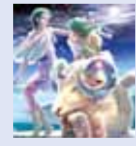
أنت لست أحد الحالمين ولا تؤمن بالكرة السحرية بل أنت من الأشخاص الذين يعملون ليحصلوا على نتائج إيجابية لتصل إلى الطريق الصحيح واليوم للطاقة. عاطفياً: قد تعقد صداقات مع أشخاص مهمين أو يفيدونك في أعمالك وتطلعاتك المستقبلية.

قد تنتم اليوم أو تنظم في موقف ليس صحيحاً وقد يضايقك تراجع معنوي أو حزن فاحذر من إفشاء أسرارك لأنك تتعرض للقلق والمقال تأكد مما تسمع ولا تتفق بسرعة. عاطفياً: ربما تتعرض لتنمية أو شائعات أو مشاكل بسبب كلام الكثير عن أشياء قادمة.

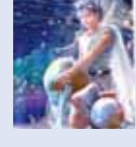
للقرص



لجري



للرلو



لجمرت



للأسر



للغزرة



للغزرة



للقرص



لجمل



للشور



لجوزره



للرطارت

